ثالثاً: أهداف إدارة المعلومات:

Objectives of Information Management

أورد (قزانجي، 2001) مجموعة من الأهداف للمعلومات التنظيمية وكما يلي:

1- تمثل المعلومات قوة اقتصادية واجتماعية وعليه لها تأثير واضح على تطور المنظمة ونموها وبواسطة فهمها واستيعابها يمكن لتلك المنظمة أن تدخل عصر المعلومات وتقنياته.

2- تنمية المعرفة بكل إبعادها الفكرية والسلوكية بحيث تمد المعلومات المنظمة بمعطيات ثقافية وعملية كافية لتطوير مجالات عملها.

3- الإفادة الكاملة من المعلومات لتكوين رأي محدد أو التوصل إلى قناعة بخصوص اتخاذ القرار المناسب.

4- أنتاج المعلومات على إنها سلعة جديدة مربحة من خلال توفير شبكة معلومات أو قواعد معلومات يمكن أن تفيد في مجالات المعرفة أو المهارة أو الخبرة وغيرها وبأشكال الكترونية مختلفة بحيث تعطى ثقافة معنية للمنظمة أو تدعم ثقافتها.

5- حل المشكلات التي تواجه المنظمة والفرد ضمن محيط بيئة العمل.

6- رفع مستوى الفرد فكرياً من خلال زيادة معارفه ومهاراته ذاتياً من خلال الاستفادة من طرائق التعلم الذاتي التي توفرها المعلومات و تقنياتها.

أما (Laudon & Laudon,2001) فقد أشارا في تعليقهما على أهداف إدارة المعلومات إلى أن المديرين لا يستطيعون تجاهل إدارة المعلومات لأنها تلعب دوراً هاماً في المنظمات الحديثة. ومن هنا فإن إدارة المعلومات اليوم تؤثر بشكل مباشر في قرارات المديرين وتخطيطهم وإدارة العاملين. وعلى هذا الأساس فأن مسؤولية إدارة المعلومات لا يمكن أن تفوض لصانعي القرارات الفنين (البغدادي والعبادي، 2010).

رابعاً: عمليات المعلومات Information Processes:

إن الموجه الأولى لإدارة المعلومات لم تأخذ بنظر الاعتبار بشكل عام خلق

المعلومات على المستوى التنظيمي، فلم يكن هناك عمليات إنتاج للمعلومات. بل كانت الموجه الأولى تميل إلى أن تركز فقط على التشارك وعلى نقل المعلومات. وإن هذا عادة ما يتم من خلال التركيز على الحلول التكنولوجية. وهذا يتضمن إدارة الوثائق، الصور، مخزن البيانات، التنقيب عن البيانات واسترجاع المعلومات (البغدادي والعبادي، 2010).

كل هذه التقنيات قد صممت لدعم أداء العمل يوم بيوم. لذلك فإن الموجه الأولى لإدارة المعلومات (أدوات حلقة التعلم المنفردة) كونها مفيدة في الأداء اليومي للمهام ولكن بقيمة قليلة عندما تأتي إلى حلقة التعلم التنظيمية الثنائية (McElroy,1999).

وفي المقابل، حيث الموجه الثانية لإدارة المعلومات تهتم بإنتاج المعلومات التنظيمية وتطورها على وفق عمليات المعلومات وبشكل واسع. إن هذه الموجه لها نموذج يحتوي على ثلاث مراحل (أطوار) وهي إنتاج المعلومات وقانونية المعلومات وتكامل المعلومات، أنظر الشكل (9).

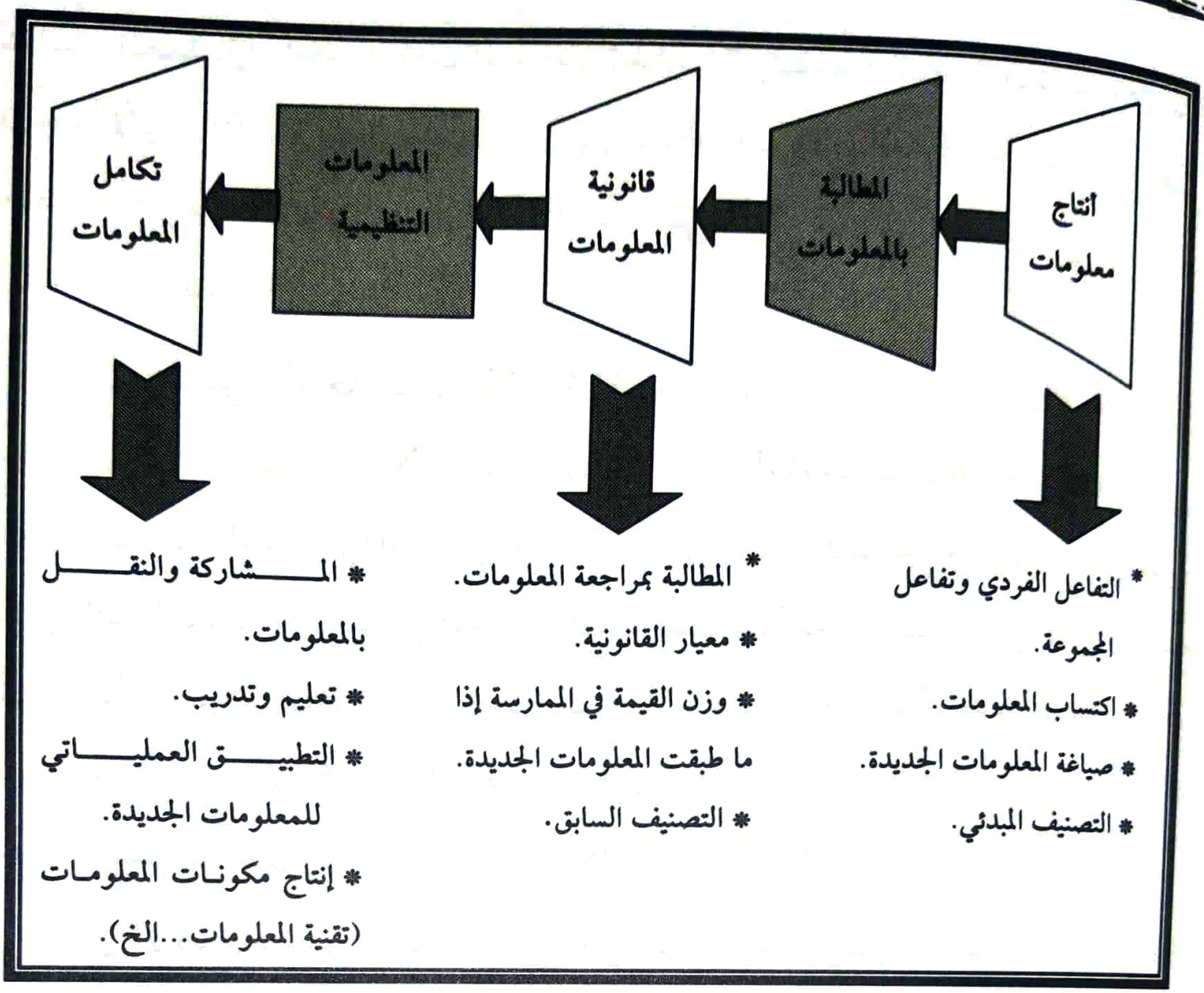

الشكل (9) حلقة التغذية المرتجعة التجريبية للمعلومات

Source: McElroy, Mark, (1999), "Double-Loop Information Management A White paper, IBM Knowledge Management Consulting Practice" August, Vol.3, P:6.

وباختصار فإن دورة حياة المعلومات يمكن توضيحها من خلال إن المنظمات مؤخراً خلقت معلومات جديدة خلال عملية التفاعلات غير الخطية بين الأفراد والجماعات خلال المطالبة الجديدة بالمعلومات والتي تشكل إنتاج المعلومات. وحال ما تم تعريفها. فإن تلك المطالبات يمكن أن تصعد من حدة الشرعية الرسمية وغير الرسمية (قانونية المعلومات) ومعيار رضا القانونية غالباً ما يقود إلى التبني الرسمي إلى المعلومات الجديدة على المستوى التنظيمي. وأن

التطبيق العملياتي الجديد للمعلومات الجديدة يتضمن نمط تصنيف وفهرسة الموجه الأولى لإدارة المعلومات والذي يدور حول المرحلة الثالثة والتي هي تكامل المعلومات (على سبيل المثال تكامل المعلومات التنظيمية في عمليات المنظمة أولاً بأول).

إن تأسيس الموجه الثانية لإدارة المعلومات ورؤيتها لحلقة التعلم الثانية لها مضامين ذات معنى ودلالة لممارسي إدارة المعلومات والتعلم التنظيمي. فالمكونات الأساسية للإدارة الجيدة لبيئة المعلومات والتعلم تحتوي على تعبير المعلومات التنظيمية (هياكل المعلومات) وعمليات المعلومات والتي تأتي أو تنتج عنها. أنظر الشكل (10). إن العمل على الرسمية والمحافظة على تلك النظم المعرفية ينبغي أن تكون الهدف الرئيس لمدير المعلومات/ أو مدير التعلم للمنظمات المستندة على المعلومات (McElroy,1999).

إن الأدوات والأساليب للتعبير عن المعلومات البشرية بمصطلحات تأليفية ستكون خارجاً لبعض الوقت. ولكنها مؤخراً فقد ضربت انتباه كبير من مجموعات إدارة المعلومات والتعلم التنظيمي. وتلك توفر طريقة نظامية لتقليل كلاً من المعلومات التقريرية (الإعلانية) والمعلومات الإجرائية في شكل والذي يمكن أن يتحول إلى تعابير تعددية. وإن قيمة تلك الأدوات من السهولة أن يتم فيها من قبل الآخرين في المنظمة (البغدادي والعبادي، 2010).

فالمعلومات التنظيمية يجب أن تصنف على مستوى المنظمة، وفيما إذا تتجسد في الثقافة والإجراءات أو في تقنية المعلومات. ولذا فمن الضروري على الأقل خلق صانعات المعلومات للسيطرة على المجموع الكلي لمعلومات المنظمة وبطريقة رسمية. وهذا يؤدي إلى المبدأ الأول لممارسة وتطبيق الموجه الثانية لإدارة المعلومات. فالمعلومات التنظيمية يمكن أن توجد في هياكل معلومات مختلفة في المنظمة. كما أن القواعد تتجسد في تلك الهياكل

(مثلاً المعلومات في الممارسة) والتي يمكن ويجب أن تدار بشكل ذي استناد. كما إن المعلومات التنظيمية تكون منتوج لعمليات التعلم التنظيمي الطبيعية في المنظمات. تلك العمليات يجب أن تتشكل وتدار بشكل ذي استناد (McElroy,1999).

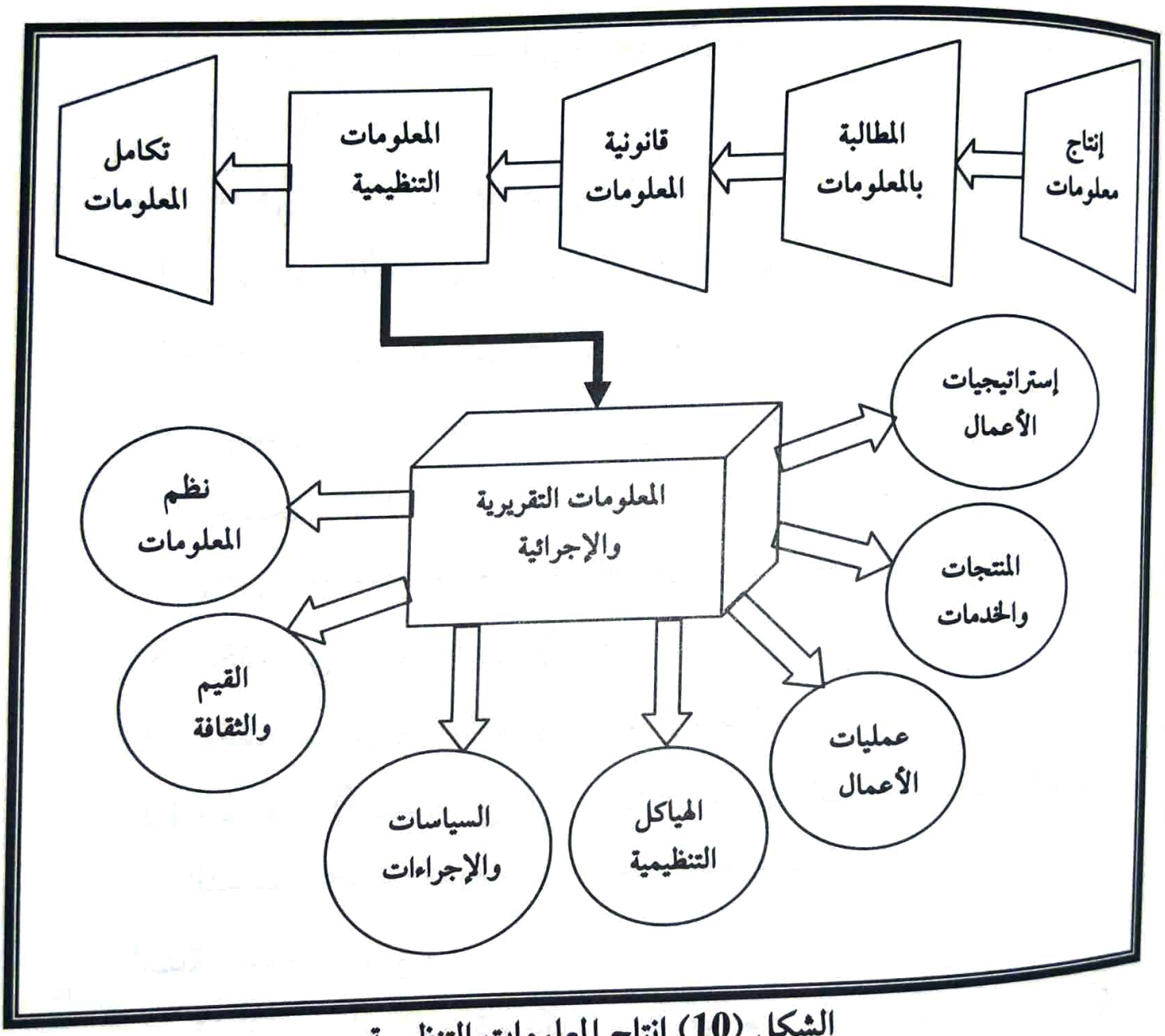

الشكل (10) إنتاج المعلومات التنظيمية

Source: McElroy, Mark, (1999), "Double-Loop Information Management A White paper, IBM Knowledge Management Consulting Practice" August, Vol.3 P:7.

أسئلة الفصل الخامس

- أسئلة التذكر والاسترجاع:

1- حدد بتركيز الدلالات والمضمون الفكري لمفهوم إدارة المعلومات؟.

2- ما هي أهم الأسباب التي تدعوا إلى الاهتمام بإدارة المعلومات من قبل المنظمات؟.

3- ما هي الفوائد الناجمة عن إدارة المعلومات؟ معززاً إجابتك بالرسم.

4- عدد أهم الأهداف التي تسعى إدارة المعلومات إلى تحقيقها؟.

5- تكلم بشكلٍ وافٍ عن عمليات المعلومات؟.

6- كيف يمكن لمنظمات الأعمال من إنتاج المعلومات التنظيمية؟.

7- أصبحت المعلومات مورداً حيوياً للمنظمات في العصر الحالي. فكيف يمكن لهذه المنظمات من المحافظة على بقائها ضمن مجال المنافسة؟.

8- تكلم عن الموجه الأولى لإدارة المعلومات؟.

9- تكلم عن الموجة الثانية لإدارة المعلومات؟.

10- ما هي الأسباب التي جمع عليها الباحثون وأقروا بأنه من الصعب التسليم بوجود مفهوم شامل لإدارة المعلومات؟

- أسئلة التفكير والرأي:

1- أعمل جدول تقارن فيه فكرتك الأولية عن إدارة المعلومات الإطلاع على هذا الفصل وبعد دراستك لهُ.

2- إن مصطلح إدارة المعلومات يعدُّ من المصطلحات التي اتسع تداولها وشاع استعمالها في السنوات الأخيرة! برأيك لماذا تشتت هذا المفهوم؟.

3- إذا أرادت المنظمات أن تكون في وضع تنافسي فماذا عليها أن تفعل ضمن مجال إدارة المعلومات؟.

4- ناقش العبارة الآتية: (إن تأسيس الموجه الثانية لإدارة المعلومات ورؤيتها لحلقة التعلم الثانية لها مضامين ذات معنى ودلالة لممارسي إدارة المعلومات والتعلم التنظيمي)؟.

5- برأيك لماذا لم تأخذ الموجه الأولى لإدارة المعلومات بنظر الاعتبار بشكل عام خلق المعلومات على المستوى التنظيمي؟.

- أسئلة الخيار المتعدد:

1- أشار كل من (Maier) وزميله (Remus) في سنة ـــــــــ إلى أنه في البداية كان ينظر إلى إدارة المعلومات على أنها نشاط داخلي يتركز بشكل كبير على قاعدة المعلومات التنظيمية.

- (2000).

- (2002).

- (2001).

- (2003).

2- إن مصطلح إدارة المعلومات يعدُّ من المصطلحات التي اتسع تداولها وشاع استعمالها بالقرن ـــــــــ.

- الحادي والعشرين.

- العشرين.

- التاسع عشر.

3- يرمز إلى إدارة المعلومات بالرمز الآتي:

- (MI).
- (IM).
- (MIM).

4- إن أهمية إدارة المعلومات تأتي من إنها تسهم في تحسين معدل الشفافية ومستوى التوثيق والمشاركة بـ--------- وانسيابية الاتصالات.

- نظم المعلومات.
- المعلومات.
- المعرفة.
- التعلم التنظيمي.

5- إن زيادة استخدام المنظمات للحواسيب في معالجة المعلومات قد ساعد على توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات --------.

- الإدارية.
- التشغيلية.
- الروتينية.
- الإستراتيجية.

6- إن المعلومات التنظيمية تكون منتوج لعمليات -------- الطبيعة في المنظمات.

- إدارة المعرفة.
- الشركة.
- التعلم التنظيمي.
- البحث والتطوير.

7- المنظمات تشتق فوائدها من المعلومات لأنها توفر للمنظمة، ما عدا واحدة منها:

إدارة فاعلة.

- ميزة تنافسية.

- ميزة تنافسية مستدامة.

- عمليات كفوءة.

8- إن التطبيق العملياتي الجديد للمعلومات الجديدة يتضمن نمط تصنيف وفهرسة ------- لإدارة المعلومات.

- الموجه الثانية.

- الموجه الأولى.

- الموجة الثالثة.

9- إن الموجه الثانية لإدارة المعلومات تحتوي على نموذج يمر بثلاثة مراحل، ما عدا واحدة منها:

- خزن المعلومات.

- إنتاج المعلومات.

- تكامل المعلومات.

- قانونية المعلومات.

10- المعلومات التنظيمية يجب أن تصنف على مستوى -------

- وحدات الأعمال.

- على مستوى المنظمة ككل.

- على المستوى الوظيفي.